

«القموي» وأحزاب وشخصيات استنكروا مجزرة «النصرة» في قلب لوزة ودعوات إلى استئصال الإرهاب ومخاوف على عرسال من الإرهابيين

جريمة مروّعة جديدة تدخل في خانة الجرائم ضدّ الإنسانية، ارتكبتها «جبهة النصرة» فرع تنظيم «القاعدة» في سورية بقيادة المدعو عبدالله التونسي، وذهب ضحيتها العشرات من أبناء بلدة قلب لوزة في جبل السماق بإدلب. اطمانت البلدة إلى «ضمانات» تحدّث عنها البعض في لبنان، قدّمها الإرهابيون للأهالي بعدم التعرّض لهم، لتفاجأ أمس بجثث بعض أبنائهما غارقة بدمائهما في الشوارع والساحات متقوية برصاص غادر وسكاكين شذخت على الرقاب من إرهابي حاقد على الحضارة والمدنية والإنسانية عموماً، وكافر بكلّ تعاليم الأديان والأخلاق. هذه هي نتيجة وعود أصحاب «منطق الضمانات»، والذين حثّهم الحزب السوري القومي الاجتماعي مسؤوليّة المجزرة مثلهم مثل الإرهابيين السفاحين.

وفي حين كانت ردود الفعل على المجزرة صارخة ومطلبة باستئصال الإرهاب

بزيّ

أما في ردود الفعل اللبنانية على الجريمة المروّعة في بلدة قلب لوزة السورية، فقد استنكر رئيس مجلس النواب نبيه بري المجزرة وأجرى تصريحات بكل من: شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن، رئيس اللقاة الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان، ورئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق ونّام وهاب، والأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي النائب السابق فيصل الداود.

واستنكر بري «المجزرة التي ارتكبتها مسلحو جبهة النصرة الإرهابية ضدّ أبناء بلدة قلب لوزة في ادلب السورية».

سلام

واعتبر رئيس الحكومة تمام سلام «أن الجريمة الوحشية تشكل اعتداء صارخاً على مكوّن أساسي من مكونات الشعب السوري، وتظهر مرة أخرى وحشية القوى الظلامية التي تنتهك كل الحرمات ولا تقيم أي وزن للاعتبارات الإنسانية».

وأضاف: «إنّ اعتداءات بشعة من هذا النوع على المدنيين الأيمنين، لا يمكن وضعها إلا في سياق السعي الحثيث الذي درجت عليه القوى التكفيرية لإثارة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد واستهداف وحدة سورية وتماسكها الوطني».

وإذ استنكر سلام مثل هذه الأعمال الهمجية، أكد «أنّ المدى الذي بلغته المأساة المستمرة في سورية، يتطلّب من الجميع العمل الجادّ على إيجاد حل سياسي للأزمة يتوافق عليه السوريين وخصوص على المجتمع السوري بكلّ مكوناته، فضلاً عن وحدة الكيان السوري وتماسكه واستقلاله وسيادته».

فرنجية

واستنكر رئيس تيار «المردة» النائب سليمان فرنجيه، المجزرة، وقال: «إن المجزرة التي حصلت في بلدة قلب لوزة تدمي القلب وتصدّ على أنّ الإرهاب واحد والتكفير واحد ولو تعدّدت الأسماء، إننا إذ نعزي بالشهداء نجدد دعواتنا للتوحد في مواجهة الإرهاب الذي يستهدفنا جميعاً والذي لا يستنتي أحداً».

«القموي»

وعقدت المندوبية السياسية لـجبل لبنان الجنوبي في الحزب السوري القومي الاجتماعي اجتماع جرى خلاله استعراض مجزرة بلدة قلب لوزة.

وبعد الاجتماع أدلى المندوب السياسي لجبل لبنان الجنوبي حسام العسراوي بتصريح جاء فيه:

ندين بشدة المجزرة المروّعة التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية، بحق أبناء بلدة قلب لوزة في منطقة جبل السماق، وتحلّل مسؤولة دماء شهداء المجزرة للمجموعات الإرهابية والدول الداعمة لها، وأصحاب منطق «الضمانات».

وقال العسراوي: «إنّ الإرهاب يتهدّد وجود السوريين قاطبة، وما من شريحة اجتماعية بمنأى عن جرائم المجموعات الإرهابية، ولذلك فإنّ المطلوب التقاف جميع السوريين بكلّ أطرافهم حول الجيش السوري، في المعركة التي يخوضها ضدّ قوى الإرهاب والتطرف».

وأكد العسراوي «أنّ حياة كلّ السوريين رهن بسوهم ومقاومتهم للإرهاب، وليس بضمانات تعطي من مجموعات إرهابية، ولو دون داعية لهذه المجموعات، فمثل هذه الضمانات هي حقن تخديرية تسهّل للمجموعات الإرهابية أعمالها الإجرامية».

ودعا العسراوي «السوريين جميعاً إلى الانخراط في مقاومة الإرهاب، تحت لواء الجيش السوري»، مؤكداً «أنّ الرّد على الإرهاب هو بالتوحد في الميدان، في مواجهة الإرهاب وداعية وقطع الطرق على العدو «الإسرائيلي» الذي يسعى إلى النيل من سورية والسوريين ومن أبناء منقطة جبل العرب، أصحاب التاريخ الحافل بالصمود والنضال ضدّ الاحتلال والاستعمار».

حزب الله

ودان «حزب الله» في بيان «الجريمة الوحشية التي ارتكبتها عصابات الفرع السوري من تنظيم «القاعدة» الإرهابي، والتي تحمل اسم «جبهة النصرة»، حيث قامت بقتل العشرات من إخوتنا الموحدين الدروز، في ريف ادلب»، وعزى «عوائل الشهداء المغلظين راجحاً لهم الصبر والسلوان».

وقال: «إن المطلوب في هذا الوقت العصيب هو الصبر على الصمت، والوحدة أكثر من أي وقت مضى في وجه مشاريع التفتيت والتشتيت وزرع بذور الانقسام بين أبناء البلد الواحد والشعب الواحد».

وتساءل: «إزاء هذه الجريمة الفظيعة، هل كان من المتوقع أن يصدر عن هذه الجماعات الإرهابية المنحرفة والمربطعة بأعداء الأمة سلوكاً غير هذا السلوك النابع من عقيدتهم التي تقوم على القتل وسفك الدماء وهتك الأعراض وضرب التنوع وتفتيت الصفوف وترويع الأثمين وإفراغ المناطق من أهلها الذين أقاموا فيها لمئات السنين؟».

وتوقف الحزب أمام «السلوك «الإسرائيلي» الخادع والمنافق المتمثل بإدعاء الحرس على طائفة الموحدين الدروز الكريمة والدعوة لحماية أبنائهما، في حين أنّ العدو نفسه حليف رئيسي لهذه الجماعات الإرهابية، ويمدها بالسلاح والدعم، بخاصة في مناطق الجنوب السوري، بعدما ثبت بالدليل القاطع والوقائع الميدانية قوة الترابط والتحالف بين العدو وبين قوى الإرهاب والتكفير».

«التقدمي»

واستنكر الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان «الأحداث التي جرت في ادلب، وأعلن سعيه لمعالجة هذا الحادث مع المعارضة السورية».

البناء

في قلب لوزة

الجردو لكان لبنان في مكان آخر

من سورية ولبنان وعدم الركون إلى ضماناته الخادعة، حاول البعض تبرير المجزرة ومنح القتل أوسع الأسباب التخفيفية إلى درجة وضع اللوم على الضحايا لأنهم تصدّوا للإرهابيين ورفضوا تسليمهم أولادهم بين سنّ العاشرة والرابعة عشرة لأخذهم إلى معسكرات التدريب لمدة شهرين، فلأقوا حتقهم في «الإشكال» أو «الخطأ»، حسب وصف سعد الحريري لما حدث، وأدّعا أنّ المسبّب هو النظام الذي استخدمهم «دروعا بشرية». ليست هذه المجزرة هي الأولى من نوعها ولن تكون الأخيرة طالما الإرهابيون يجدون من يعطي ارتكاباتهم، والخوف في لبنان على أهالي بلدة عرسال المحتلة من الإرهابيين من «جبهة النصرة - فرع القاعدة في لبنان» المسلحين بقيادة التكفير والقتل، وفي وقت لم يوفر بعض القيادات السياسية الغطاء الكامل للجيش من أجل تحرير البلدة كما يفعل للإرهابيين.

الداود

واعتبر النائب السابق فيصل الداود في بيان «أنّ المجزرة هي نتيجة لسياسة من طلب من أبناء البلدة وبلدات أخرى من «جبل السماق» الحياذ ومهادنة الجماعات الإرهابية التكفيرية والرضوخ لهم، والقبول بما يفرضوه عليهم من تغيير في معتقدتهم التوحيدى، وفي سلوكهم الاجتماعي، والخروج عن تقاليدهم وعاداتهم، فكان مصيرهم المحتم هو الذبح، ولم ترأف بهم مغازلة أحد السياسيين لهم، واعتباره «النصرة» حليفة، فجاءتهم السكاكين تحز رقابهم وتطعن صدورهم، والرمصاص يمزق قلوبهم، وإضافة إلى خلف الأطفال من سن 10 الى 14عاماً، وإجبارهم على الالتحاق بمعسكر للتكفيريين، لغسل دماغهم واستخدامهم في مهمات قد تكون انتحارية».

واستنكر هذه المجزرة المروعة، داعياً أهالي جبل السماق «إلى الصمود بوجه التكفيريين الذين يحاصرونكم، ولن نسمح بسفك دماكم، ولنا من الوسائل والأساليب، لننعم عنكم سكاكين المجرمين».

«أمل»

واستنكرت حركة أمل في بيان صادر عن مكتبها السياسي، المجزرة ووضعتها «ضمن المخطط والمشاريع التي تستهدف المنطقة وشعوبها وتدفع الى النيل من مكوناتها الأساسية التي تشكل منها نسجها العربي على مدى قرون طويلة، ويستهدف اليوم أبناء العروبة الذين حافظوا على أصالتها وترانيم، في مواجهة كافة القوى الاستحطارية التي اجتاحت المنطقة، وهي اليوم في مواجهة الخطط الذي يستهدف سورية وعروبيتها في عدوان لا يستفيد منه سوى العدو الصهيوني الذي يسعى اليوم من خلال القوى التكفيرية الظلامية إلى تقسيم بقية المنطقة وإلى استهداف نسجها المتنوع والوحدة الوطنية بين أبناء الشعب السوري، التي تصان بحكمة مشايخ طائفة الموحدين الدروز».

الاتحاد

واعتبر حزب «الاتحاد» في بيان أنّ المجزرة «هي دليل ساطع على أنّ الإرهاب في سورية هو أداة في لعبة دولية تريد النيل من سورية الوطن».

ورأى أنّ «ما تحمله تلك المجموعات المسلحة من تسميات متعددة، هو مشروع إرهابي واحد بنال من الوطن وأبنائه، وهذا الإرهاب لن يرتد عن الاستمرار في أعماله الإجرامية إلا بالضمانة عليه واستئصاله من حياتنا وأرضنا العربية». وطلب «القوى السياسية بالكف عن التمييز بين المجموعات الارهابية، واعتبار بعضها معتدلاً يمكن الحوار معه».

ججع

ووصف رئيس حزب «القوات» سمير ججع ما جرى في بلدة قلب لوزة «بالمجزرة»، بحق الموحدين الدروز، مشيراً الى أنه «بغض النظر عن حياثياتها وخلفياتها، فهذه المجزرة غير مقبولة بالمقاييس كافة».

ودعا إلى «معاينة المجرمين الذين يحاولون إثارة الفتن المذهبية والطائفية بهدف تزييق وحدة المجتمعات العربية، تنفيذاً لمخططات إسرائيل والقوى المعادية للعروبة وبلاسلام».

دريان وحسن

واتصل مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان بكلّ من شيخ طائفة الموحدين الدروز نعيم حسن والنائب جنبلاط، معرباً لهما عن استنكاره الشديد «للجريمة الوحشية» التي وصفها بأنها «جريمة ضدّ الإنسانية وتستهدف المسلمين والوطنيين جميعاً».

ودعا إلى «معاينة المجرمين الذين يحاولون إثارة الفتن المذهبية والطائفية بهدف تزييق وحدة المجتمعات العربية، تنفيذاً لمخططات إسرائيل والقوى المعادية للعروبة وبلاسلام».

وأكد الشيخ حسن في تصريح «ضرورة التحلي بالوعي والمسؤولية لتلافي وقوع مثل هكذا حوادث»، داعياً إلى «مواكبة الاتصالات التي جرت وتجرى على مختلف المستويات لإنهاء ذيول هذا الحادث المؤسف والأليم».

وعقد عدد من مشايخ البيضاة، اجتماعاً في منزل الشيخ فندي جمال الدين شجاع، توتقوا في خلاله عند الأحداث المستجدة في سورية عموماً، وفي بلدة قلب لوزة خصوصاً، واعتبر المجتمعون في بيان تلاه الشيخ شجاع أنّ «ما حصل من سفك دماء بريئة، هو عدوان صارخ مستنكر ومستغرب، وهذا ما يزيدنا تشبّثاً وتجزراً بأرضنا، وتمسكاً بالوحدة الوطنية والإسلامية».

تجمّع العلماء

ورأى «تجمع العلماء المسلمين» أنّ المجزرة تؤكّد «أنّ هذه الجماعات لا عهد لها وأنها كما الصهاينة تنقض العهود والمواثيق، فمن المعروف أنّ جماعات «النصرة» كانت قد أعلنت أمناً لأهالي هذه القرية، ولذلك سمعنا الأستاذ وليد جنبلاط يتحدث عنهم أنهم معارضون وليسوا إرهابيين، فإذا بهم كما كانوا دائماً ينقضون عهودهم ومواثيقهم ويقتلون شباباً وشيوخاً من أهل قرية وأدعة أمنة».

وقال: «إنّ هذه الواقعة تفرض على اللبنانيين التوحد صفاً وواحداً في مواجهة الجماعات التكفيرية وأفساح المجال للجيش والمقاومة مساندين من الشعب في تحرير عرسال من محتلّيها، فإن أمكن للجيش القيام بذلك لوحده فيها، وإلا فإنه قطعاً وبمساعدة المقاومة قادر على ذلك، والمسألة ليست مسألة طائفية أو مذهبية كما يحاول التكفيريون تصويرها، إنها قتال بين نهج مقاومة ووسطية ونهج عمالة وتطرف».

دريان يلتقي حمدان

زار أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين «المرابطون» مصطفى حمدان يرافقه وقد من أعضاء الهيئة، مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان، مهنتاً باقتراب حلول شهر رمضان المبارك.

وأوضح بيان للهيئة، أنّ حمدان فُتن سعي دريان «الدائم إلى لِمَ شمل المسلمين»، مفيداً «بدوره في عقد القمة الروحية الإسلامية في دار الفتوى، والبيان الختامي الذي صدر عنها ويؤكد التواثب الإسلامية في منع الفتن والإقتتال على الصعيدين اللبناني والعربي وإدانة الإرهابيين الذين يستخدمون التسميات الطائفية والمذهبية». وأكد حمدان أنّ «مدينة عرسال هي بيتة حاضنة للجيش اللبناني ولأبنائها من المؤسسة العسكرية، فهي مدينة وطنية وثيقة لإشهادها الذين قدموا وأجهم من أجل فلسطين ومن أجل عروبة لبنان»، مشدداً على أنها «لن تكون أبداً وكراً لهؤلاء الإرهابيين والمخربين، إنما ستبقى قلعة من قلاع لبنان الصامدة في وجه الإرهابيين والمخربين».

محليات سياسية

«حزب الله»: لو لم تكن معركة

الجرود لكان لبنان في مكان آخر



اجتماع كتلة الوفاء للمقاومة

والقلمون، لكان لبنان أصبح في مكان آخر». وتحدث النائب خريس الذي دعا جميع اللبنانيين أن يعملوا على المزيد من الوحدة على رغم من الإختلافات والخلافات على عناوين أساسية وكبرى».

كتلة الوفاء

إلى ذلك، أكدت كتلة الوفاء للمقاومة بعد اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد أنّ «السيادة الوطنية لا تقبل التبعيض ولا التجزئة. وهي ليست مجرد شعار يرفع في الساحات وإنما هي التزام صادق يتوجب على الجميع النهوض بمسؤولياتهم لتحقيقه وتقديم التضحيات في سبيله».

وإذ حثت الكتلة «الروح الوطنية العالية لأبطال المقاومة الإسلامية وتصديهم لعدوان الجماعات التكفيرية والحاقمة الهزائم المتتالية بجماعتي داعش والنصرة»، وأكدت «موقفها الداعم لجهاد هؤلاء الأبطال وتقدر عالياً إنجازهم الكبير في حماية بلدكم وشعبهم».

وشدد قاسم على أنّ «مشروع المقاومة يمتلك سلامة الاتجاه الفكري وحكمة الأداء العملي، في مقابل هزائم «النصرة» و«داعش» في جرود القلمون وعرسال كمؤشر لإمكانية هزيمة مشروع «القاعدة» ومن وراءها، كجزء من هزيمة المشروع الأميركي الإسرائيلي».

وأكد رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم الصلح الدين «أنّ مجاهدي المقاومة تمكنوا من صد هجمة العنصرية التي حاولت مباغطة مواقع المقاومين الذين كانوا بانتظارهم، فحولوا كل المهاجمين الداعشين إلى جثث وأشلء تحت أقدامهم».

وشدد صفى الدين خلال الاحتفال التكريمي الذي أقامه حزب الله لمناسبة مرور أسبوع على استئصال عرفات الحسين طالب في حسينية بلدة برج رحال الجنوبية، الذي حضره النائبان علي خريس وعبد المجيد صالح، على أنّ «ما تقوم به المقاومة اليوم من جرود القلمون وعرسال هو حلقة مهمة وضرورية في حلقات تحصين الوطن والدفاع عن حدوده وكرامته وأهله، ولو لم تكن هذه المعركة في جرود عرسال

كنعان سلّم ورقة النيّات إلى جنبلاط والطاشناق

بقرادونيان: ندعم أي حوار بين اللبنانيين



بقرادونيان مستقبلا كنعان

واصل أمين سر كتكتل التغيير والإصلاح النائب إبراهيم كنعان جولته على القيادات السياسية لتسليم ورقة إعلان النيّات بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. ولهذه الغاية التقى كنعان أمس رئيس اللقاة الديموقراطي وليد جنبلاط في دارته في كزيمصو.

وزار كنعان، مقر حزب الطاشناق

في برج حمود، والتقى الأمين العام للحزب النائب آغوب بقرادونيان، في حضور نائب الأمين العام أفديس كيدانيان، وقدم نسخة من وثيقة إعلان النيّات.

وعلى الأثر، صرح بقرادونيان: «نحن نحزب الطاشناق وكتلة نواب الأيمن من الداعمين من الأساس أي حوار على الصعيد اللبناني، سواء حوار مسيحي سبحي، حوار إسلامي، أو حوار إسلامي مسيحي، أو أي حوار بين أي طرفين من الأطراف اللبنانية، لا سيما هذا الحوار الذي كنّا من الداعمين الأوائل لسبب مهم جداً، انطلاقاً من قناعتنا أنّ أي مشكلة في لبنان لا تحل إلا عن طريق الحوار».

وأضاف: «بذلت مساع جديّة من أجل إنتام هذا الحوار الذي أدى إلى تهدئة الأجواء إعلامياً ومعنوياً وفعلياً».

السيد: العسكريون المخوفون

موزعون في عرسال بإشراف «أبو طاقية»

أكد اللواء الركن جميل السيد في بيان أنّ «ما بات معلوما لدى القاضي والداني في منطقة البقاع، هو أنّ معظم مسلحي «جبهة النصرة» الذين انسحبوا من بعض الجرود المحيطة بالحدود اللبنانية مع سورية قد أصبحوا داخل بلدة عرسال نفسها، وهو ما يثير الكثير من القلق والمخاوف لدى أهل البلدة الذين يتواصلون مع القرى المجاورة للحوول دون أن يؤدي هذا الوجود الغريب المسلح إلى فتنة بعدما تحول معظم أهالي عرسال إلى أسرى لهذه الحالة التي ترعبهم». وكشف أنّ «المعلومات المذكورة من داخل عرسال نفسها تشير أيضاً إلى أنّ العسكريين اللبنانيين المخوفين لدى «جبهة النصرة» لم يعودوا في جرود البلدة بل أصبحوا موزعين داخلها في بيوت متفرقة في عرسال بإشراف مباشر من الشيخ مصطفى الحجبيري (أبو طاقيّة) الذي يشرف على نقلهم إلى منازل في جوار البلدة عند ترتيب لقاءات لهم مع ذويهم من حين إلى آخر».

^[1] وأكد اللواء الركن جميل السيد في بيان أنّ «ما بات معلوما لدى القاضي والداني في منطقة البقاع، هو أنّ معظم مسلحي «جبهة النصرة» الذين انسحبوا من بعض الجرود المحيطة بالحدود اللبنانية مع سورية قد أصبحوا داخل بلدة عرسال نفسها، وهو ما يثير الكثير من القلق والمخاوف لدى أهل البلدة الذين يتواصلون مع القرى المجاورة للحوول دون أن يؤدي هذا الوجود الغريب المسلح إلى فتنة بعدما تحول معظم أهالي عرسال إلى أسرى لهذه الحالة التي ترعبهم

^[2] وكشف أنّ «المعلومات المذكورة من داخل عرسال نفسها تشير أيضاً إلى أنّ العسكريين اللبنانيين المخوفين لدى «جبهة النصرة» لم يعودوا في جرود البلدة بل أصبحوا موزعين داخلها في بيوت متفرقة في عرسال بإشراف مباشر من الشيخ مصطفى الحجبيري (أبو طاقيّة) الذي يشرف على نقلهم إلى منازل في جوار البلدة عند ترتيب لقاءات لهم مع ذويهم من حين إلى آخر